لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم
انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم
افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل
وامه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انى يؤفكون قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو
السميع العليم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق اي لا تجاوزوا الحد والغلو والتقصير
مذموم في الدين وقوله غير الحق اي في دينكم المخالف للحق وذلك انهم خالفوا الحق في دينهم غلوا فيه
بالاصرار عليه وقد يسمون اهواء قوم الاهواء اهواء الهوى وهو ما تدعوا اليه الشهوة النفس قد ضلوا
من قبل يعني رؤساء الضلالة من فريقي اليهود والنصارى والخطاب للذين كانوا في عصر النبي صلى الله عليه
وسلم يعني اتباع اسلافهم قبلكم واضلوا كثيرا يعني من اتبعهم على اهوائهم وضلوا
عن سواء السبيل عن قصد الطريق اي بالاضلال فالضلال الاول من الضلالة والثاني باضلال من اتبعهم
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود يعني اهل ايلة لما اعتدوا في السبت قال داود
اللهم العنهم واجعلهم آية فمسخوا قردة وعلى لسان عيسى بن مريم اي على لسان عيسى بن مريم يعني كفار اصحاب
المائدة لما لم يؤمنوا وقد عيسى اهم العنهم واجعلهم آية فمسخوا خنازير ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لا ينهى بعضهم بعضا لبئس ما كانوا يفعلون اخبرنا ابو سعيد الشريحي
انا ابو العباس الثقفي بالحسن بن محمد بن اسحاق انا ابن يعلى الموصلي نا وهب بن بقية انا
خالد يعني بن عبد الله ابو العلاء عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم من بني اسرائيل اذا عمل العامل منهم بالخطيئة
نهاه الناهي تعذيرا فاذا كان من الغد جالسه وواكله وشاربه كانه لم يره على الخطيئة بالامس فلما
رأى الله ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض وجعل منهم القردة والخنازير ولعنهم على لسان داود
وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفسي بيده ولتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر
ولتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ويلعنكم كما لعنهم
قوله عز وجل لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود تجد من اليهود والذين اشركوا اي المشركين واصحابه يقولون لمن كفر وامشركي
مكة حين خرجوا اليها يستجيشون على النبي صلى الله عليه وسلم وقد زين عباس ومجاهد ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا
الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق
يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون اي انتهوا وقوله
ان الله امرهم بالتوبة والاستغفار من اعظم الذنب العظيم واستغفروا رحيم قوله ما المسيح بن مريم
الا رسول قد خلت من قبله الرسل اي ليس هو بالاله كالرسل الذين مضوا من قبله يكونوا الله وامه
صديقة كثيرة الصدق وقيل سميت صديقة لانها صدقت بآيات الله كما قال الله تعالى في وصفها
وكانا يأكلان الطعام اي كانا يعيشان بالطعام والغذاء كسائر الآدميين فكيف يكون
الاله من لا يقدر الا اكل الطعام كسائر الآدميين وقيل هذا كناية عن الحدث وذلك ان من اكل وشرب
لا بد له من البول والغائط ومن هذه صفته كيف يكون اليها تنزه وانظر كيف نبين لهم الآيات ثم
انظر انى يؤفكون اي انصرفون عن الحق قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو
السميع العليم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق اي لا تجاوزوا الحد والغلو والتقصير
مذموم في الدين وقوله غير الحق اي في دينكم المخالف للحق وذلك انهم خالفوا الحق في دينهم غلوا فيه
بالاصرار عليه وقد يسمون اهواء قوم الاهواء اهواء الهوى وهو ما تدعوا اليه الشهوة النفس قد ضلوا
من قبل يعني رؤساء الضلالة من فريقي اليهود والنصارى والخطاب للذين كانوا في عصر النبي صلى الله عليه
وسلم يعني اتباع اسلافهم قبلكم واضلوا كثيرا يعني من اتبعهم على اهوائهم وضلوا
عن سواء السبيل عن قصد الطريق اي بالاضلال فالضلال الاول من الضلالة والثاني باضلال من اتبعهم
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود يعني اهل ايلة لما اعتدوا في السبت قال داود
اللهم العنهم واجعلهم آية فمسخوا قردة وع